

عاصمة الشمال: العسكر ينتشر والتراشق مستمر مصادر لـ «الأنباء»: طرابلس اختبار جديد لقائد الجيش عشية الانتخابات الرئاسية



الجيش اللبناني ينتشر في شوارع طرابلس

عسكرية من أجل حماية من في جبل محسن، ناسبا اليه استهداف الطائفة السنية في مغلقتها.

وانتهم الشهبان الرئيس ميقاتي بانه يبيع طرابلس بقرار اعلانها منطقة عسكرية معتبرا انه استهداف للطائفة السنية في مغلقتها. بدوره، أكد الأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى اللواء محمد خير ان القرار لا يستند اطلاقا الى المادة الرابعة من قانون الدفاع التي تجيز اعلان حالة الطوارئ العسكرية، او ما اصطلح عليه بتعبير المنطقة العسكرية لأن تطبيق هذه المادة يحتاج الى موافقة مجلس الوزراء، موضحا ان الرئيس ميقاتي لم يوافق على هذا الأمر عندما طرح في اجتماع بعيدا وأصر على تكليف الجيش بحفظ الأمن فقط.

مصادر ميقاتي تحدثت عن التماس حصل على اثر اذاعة خبير المنطقة العسكرية مما اثار اعتراضات طرابلسية بالجملة والمفرق على اعتبار ان اعلان طرابلس منطقة عسكرية يعني من ضمن ما يعنيه اعلان حالة طوارئ وحظر تجول، لكن ميقاتي سارع الى توضيح الأمر، مؤكدا ان القرار هو فقط وضع المدينة تحت اشراف الجيش، لمدة ستة اشهر فقط، وهو يعتبر القرار خطوة متقدمة وهو متفائل به.

وسيرعى الرئيس ميشال سليمان تنفيذ القرار بوصفه القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة ورئيس المجلس الأعلى للدفاع. وقد ابدى قائد الجيش العماد جان قهوجي استعداده لتنفيذ القرار بحدأفيره حتى ولو استدعى ذلك استخدام المزيد من عناصر الجيش الى المدينة.

لكن رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة ابلغ المعني عن ان ثمة ضرورة لتوقيف علي عيد وابنه رفعت في جبل محسن. والمسجدين وتهريب الفاعلين وهدر دم شعبة المعلومات في الامن الداخلي، فضلا عن

يجعلها ساقطة عسكرية بيده، الا ان الأمر يحتاج الى قرار كبير جدا لا يمكن ان يحصل في ظل التمادي في التحريض على المؤسسة العسكرية، لكن الحديث عن خيار الانسحاب من مناطق الاشتباكات غير وارد على الاطلاق، واذ لم تكف مدة الستة اشهر في ضوء المعطيات الإقليمية فيمكن تمديدها والا فستكون عودة الى الدوامة.

رئيس الحكومة المكلف تمام سلام رحب بوضع القوى المسلحة في طرابلس بامرء الجيش، واعتبر ان شرط نجاح هذه الخطوة هو التعامل مع كل الفرقاء على قدم المساواة.

وطالب للمعالجات الجديدة التي اعطيت للقضية بحق اي كان، وإلغاء البؤر الأمنية وتحقيق مصلحة عموم الطرابلسيين وحقم في الأمن والاستقرار والحياة الكريمة وتعاون كل القوى السياسية في اتجاها.

وأضاف في تصريح له امس ان هذه الخطوات تشكل مدخلا للمعالجات الجديدة للوضع في الشمال. سلام التقى أمس وزير البيئية ناظم الخوري المستشار لدى الرئيس سليمان وقد طالب الخوري بعد اللقاء بتسريع تشكيل الحكومة والشروع بالحوار الوطني.

اللقاء الوطني الإسلامي في طرابلس انعقد في منزل النائب محمد عبداللطيف كباره رحب بالتدبير الجديد وكذلك فعل الحزب العربي الديموقراطي في حين توجست منه الجماعات الاصولية انطلاقا من شكوكها بالنوايا والارادات ولقناعتها بأن من يحارب أهل طرابلس من جبل محسن هو حزب الله يضابطه وعناصره وأسلحته وأن رفعت عيد وحزبه مجرد واجهة محلية وغطاء للاستخدام عند الحاجة.

وكان داعي الإسلام الشهبان مسؤول السلفيين في المدينة اتهم ميقاتي «ببيع طرابلس» بإعلانها منطقة

بيروت - عمر جنبجر

طرابلس ليست منطقة عسكرية، وما من حالة طوارئ في القرار الذي اتخذه رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل.

ويقول الرئيس ميقاتي الذي استهدف بحملة طرابلسية على خلفية الاعتقاد بأنه وافق على تحويل العاصمة الثانية للبنان الى «منطقة عسكرية» ان القرار يهدف الى حصر المرجعية العسكرية والأمنية بالجيش، منعا للازدواجية في تطبيق القرارات الأمنية والعسكرية، مؤكدا ان قيادة الجيش تتمتع بالغطاء السياسي الكامل وأن هذا ليس بجديد.

وفي السياق عينه نقلت المصادر المتابعة عن الرئيس سليمان قوله ان التهاون لم يعد مسموحا على الاطلاق حبال من يعبتون بامن طرابلس.

بدوره، الوزير شربل أكد انه ليس من منطقة عسكرية ولا حالة طوارئ في طرابلس، موضحا ان الأولى تحتاج الى مجلس وزراء والثانية الى مجلس نواب.

وترددت معلومات عن اقتراح هذا القرار بمناقشات واسعة في صفوف قيادات الأجهزة الأمنية في طرابلس والشمال، وأن الأشهر الستة التي اعطيت للجيش كي يعيد الاستقرار الى المدينة تعتبر بمثابة مرحلة اختبارية نظرا لطول المدة وإمكان تغيير الأنماط العسكرية والقضائية في التعامل مع الفوضى التي تعانيتها، كما ان تكليف الجيش بسيشكل اختبارا حازما لصداقة القوى السياسية في تأكيد عدم تورطها في حماية اي طرف مسلح.

وتعتقد المصادر العسكرية ان التواجد الخفيف للجيش على كل المحاور

قادة المحاور

لـ «ميقاتي»:

إخضاع علي

عيد وابنه رفعت

للتحقيق سيكون

الامتحان الأكبر

للدولة في تطبيق

القانون

وترددت معلومات عن

اقتراح هذا القرار بمناقشات

واسعة في صفوف قيادات

الأجهزة الأمنية في طرابلس

والشمال، وأن الأشهر الستة

التي اعطيت للجيش كي يعيد

الاستقرار الى المدينة تعتبر

بمطابقة مرحلة اختبارية

نظرا لطول المدة وإمكان

تغيير الأنماط العسكرية

والقضائية في التعامل مع

الفوضى التي تعانيتها، كما

ان تكليف الجيش بسيشكل

اختبارا حازما لصداقة

القوى السياسية في تأكيد

عدم تورطها في حماية اي

طرف مسلح.

وتعتقد المصادر العسكرية ان التواجد الخفيف للجيش على كل المحاور

جنيلاط: قيادات طرابلس مصرة على التدمير

بيروت - عامر زين الدين

رأى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبيلاط أن غالب القيادات بطرابلس ومن خلال دورات العنف المتتالية والكارثة والمأساة، مصرة ومصممة على تدمير المدينة، والبرهان على ذلك عدم تحركها وتدخلها على المستوى المطلوب لتغيير الواقع القائم وإعادة ضبطه من خلال رفع الغطاء عن كل المخلين بالأمن، مهما علا شأنهم والبحث عن سبل تخفيف مصادر تمويل هؤلاء الأفراد والمجموعات، لأن هذا الوضع لا يمكن استمراره على هذا الشكل.

من جهة ثانية طالب جنبيلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الصادرة عن الحزب التقدمي الاشتراكي بتحسين وضع السجون المزرية والمكتظة في لبنان، وإبعاد الشباب الجامعي عن التورات.

تقرير إخباري

أحدث تقييم إسرائيلي لـ «حزب الله»: القتال في سورية يقويه ويراكم خبرات عسكرية جديدة

اسرائيل وحزب لله أو في حال حصول هجوم اسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية. ونقل عن مصادر استخباراتية اسرائيلية حديثها عن «درجة عالية من الحميمية» بين الشركاء في التحالف الراديكالي «في ظل دور قيادي واضح لايران». ورأت دراسة جديدة صدرت عن «مركز بيغين السادات للدراسات الاستراتيجية» أن حزب لله يواصل تنمية قدراته العسكرية الهجومية رغم تورطه في الحرب السورية، وهو الآن ينشر نحو 80000 صاروخ في البقاع والجنوب موجهة نحو اسرائيل، ويسعى الى زيادة ترسانته من الصواريخ الدقيقة المتوسطة والبعيدة المدى. وأشارت الدراسة الى أن حزب لله يستغل وجوده في سورية لاستيراد أسلحة استراتيجية الى لبنان لاستخدامها لاحقا ضد اسرائيل. ولقّنت الى أن النظام السوري الذي بات مدينا لايران وحزب لله في بقائه، «يتماشى تماما مع الطلبات الإيرانية لتسهيل نقل الأسلحة الى حزب لله»، وتوقفت الدراسة عند المعضلة الدائمة التي تواجهها اسرائيل بين اعتراض شحنات الأسلحة التي تنقل الى حزب لله «والمخاطرة بحرب معه أو السماح له بمواصلة بناء ترسانته». ولقّنت الدراسة الى أن الجدل الذي كان قائما داخل الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة حول أفضل السبل «لأطفا» نيران صواريخ حزب لله قد حسم لمصلحة الرؤية التي ترى

لم تظهر اسرائيل قلقا ازاء مشاركة حزب الله في الحرب السورية، لا بل ظلت لأشهر ترى في هذا التورط تطورا يصب في مصلحتها بعدما أصبحت سورية «فيتنام» حزب الله وايران ومصدر استنزاف لهذا الحزب الذي يؤدي دورا اكبر من طاقته متجاوزا الساحة اللبنانية ومتحولا الى لاعب اقليمي، ولذلك فإن اسرائيل لا تلح على حزب لله كي ينسحب من سورية، وإنما تريد له البقاء هناك لمزيد من الغرق والنزف في حرب لا تنتهي، ولكن حصل بعض التغيير في النظرة الإسرائيلية حيال ما يجري في سورية، وحيث أن اسرائيل لم تعد ترى في ذلك فقط فرصة لاشغال حزب لله وانهاكل، وأما باتت ترى وجها آخر يدعوها الى القلق:

حزب لله يراكم خبرات عسكرية في سورية، تحوله من منظومة قتالية دفاعية في الدرجة الأولى الى منظومة هجومية تستعين بالطائرات المسيرة وتستخدم الدبابات وتستفيد من «درجة عالية من المعلومات الاستخباراتية»، كذلك فان الحرب السورية أنتجت واقعا مستجدا، من وجهة نظر الاستخبارات الاسرائيلية، صار معه «المحور الراديكالي» المبتدع من طهران الى حزب لله مروراً بسورية جبهة واحدة، أعضاؤها ملتزمون بعضهم تجاه بعض بالمشاركة في أي حرب يتعرض لها أو يخوضها احدهم.

وهذا الالتزام سيؤثر في المستقبل على الرد السوري في حال حصول تصادم بين

بيروت: يعتقد نائب لبناني سابق قريب من خط الوسط ان الاتفاق الأميركي-الروسي ألزم إيران بـ«ضرب الإرهاب» في العراق وسورية ولبنان، الأمر الذي يذكر بتلزييم النظام السوري بـضرب الفلسطينيين وأبو عمار في الثمانينيات وهو ما انتهى فصولا في طرابلس.

وردا على سؤال لـ «الأنباء» قال ان من أولى نتائج هذا الاتفاق معلومات عن ان حلفاء للأميركيين سربوا معلومات عن السيارة المفخخة التي اكتشفت أخيرا في البقاع الشمالي وعن هوية الانتحاريين اللذين قاما بالتفجير المزدوج ضد السفارة الإيرانية.

وأضاف: بهذا الأمر فكت العزلة عن ايران التي حسمت خيارها بالانتمال الى ضفة الشرعية الدولية وإن كان ذلك سيتم بطريقتها. مقابل هذا الاتفاق يظهر تحوّل في السياسات الإيرانية والروسية حيال الرئيس الأسد حيث يبدو ان الخيار بإبعاده ينضج وقد يكون حسم لدى موسكو وطهران وهو

تطاول رفعت على مقام رئاسة الجمهورية. وفي معلومات لـ «الأنباء» ان قادة المحاور الأساسية المدعومين من رجال الدين، ابغوا الرئيس ميقاتي بان إخضاع علي عيد وابنه رفعت للتحقيق، سيكون محكا لمدى جدية الدولة في تطبيق القانون وفرض الاستقرار. اما الاختبار الاكبر للجيش وقائده فسيعود بفرض الاستقرار على المدينة التي عانت طويلا من ارتدادات الازمات الإقليمية والسورية منها بالذات.

وفي المعلومات انه سيكون على الجيش والقوى الامنية المفروضة بنصره ان تضع حدا لأصحاب الكاكنب الامنية المفتوحة، اي العناصر الفاتحة على حسابها، وغير المنضبطة وتنفذ القوانين بحق كل مخالف.

وفي حسابات المهمة الجديدة للجيش، ان تتكفل بكبح جماح العنف في طرابلس من اليوم وحتى نهاية هذا الشهر، كي يصبح بالإمكان تشكيل الحكومة العاجزة عن التشكل منذ تسعة اشهر.

بعدئذ يبقى امام مهمة الجيش خمسة اشهر يفترض ان تنتهي بنزع او لجم سلاح الطرفين قبل شهر مايو، وتاليا بانتخاب العماد جان قهوجي رئيسا للجمهورية. وتشير مصادر مطلعة على الموقف الفرنسي الى ان الأطراف المحلية تشعر بحال من الاجراج في حال قررت الاستجابة لعقد سان كلو 2، فيما تتردد في تلبية دعوة الرئيس سليمان لاستئناف الحوار، إضافة الى أن الحوار الذي رعاه رئيس الجمهورية ادى الى التوافق على مجموعة من الخسوات ليزال تطبيقها عالقاً، بينما الحوار في سان كلو لم يكن أكثر من تأكيد للتوافق في التشاور في القضايا اللبنانية الساخنة، لذلك فإن باريس ليست في وارد الائتلاف على دور سليمان خصوصا ان الظروف اللبنانية والخارجية غير مواتية وهي في غنى عن القيام بخطوة في الجهول.

وحول الموقف الفرنسي من استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية:

تقول مصادر (مقربة من 14 آذار) ان الفريق الفرنسي وان كان يبدي استعداده لمساعدة لبنان على تهيئة الظروف لتمرير استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية، فإنه في المقابل يتجنب في الوقت الحاضر القيام بأي خطوة يمكن أن تؤدي الى حرق المراحل قبل اوانها، خصوصا أن المشهد

أكد أن حزب الله على طريق منظمة التحرير مصادر لـ «الأنباء»: اتفاق أميركي-روسي ألزم إيران بـضرب الإرهاب في العراق وسورية ولبنان

ما سيلحق بـضرب التكفيريين وما ستتجلى ثماره علنا في جنيف 2 أو أكثر. وفي لبنان يعتقد النائب السابق ان الحكومة ستتشكل مطلع العام الحالي على قاعدة تظلم الجميع مما يمنع فعليا التحرك الكبير ضدها وأصبح اكيدا ان التمديد للرئيس سليمان لم يعد واردا. وسيقع الفراغ في الرئاسة الأولى انما ليس لوقت طويل وترجح المؤشرات انتخاب رئيس جديد يشبه قائد الجيش او جان عبيد. ويقول المصدر ان حزب الله سيكون الأقوى في لبنان في الأمد المنظور، وقد يقدم تنازلات تتلقب إيجابا لصالحه ولصالح الشبهة عموما، انما لا تغيير بنويويا في النظام ولا مس باتفاق الطائف أو بالأعراف المتبعة وظلما زالت منظمة التحرير وخرج السوريون سيسلم حزب الله سلاحه للدولة اللبنانية، الأمر الذي يمكن القول ان بداياته قد انطلقت مهما استغرق تحقيقه من وقت. وتوقع النائب السابق ان المعادلة العتيدة ستكون بعنوان «لا غالب ولا مغلوب».

سليمان وعناوين المرحلة المقبلة

في مؤتمر الكويت الذي سيعقد مطلع العام المقبل، علما ان هناك اهتماما ألمانيا بعدد مؤتمر آخر حول ملف اللاجئين». وابتداء من هذا الأسبوع يبدأ الرئيس سليمان تحركا تحضيريا للاجتماع الدولي المرتقب مطلع العام المقبل والمخصص لتوفير الدعم للبنان لمعالجة مشكلة النازحين. وتؤكد مصادر بأنه سيلتقي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلايملي وسفراء الدول الكبرى والأخرى المانحة بغية وضع ملف الدعم على نار حامية.

باريس تستكشف الوضع اللبناني وتترئث للدعوة إلى «سان كلو-2»

السياسي ليس مكملا، لأن الوضع اللبناني مرتبط بصورة أو بأخرى بالتطورات الجارية في المنطقة.

وتؤكد أن فرنسا تتطلع قبل أن تأخذ على عاتقها التحرك في اتجاه الساحة اللبنانية الى ضرورة توفير الحصانة لتحركها بتأمين الدعم الخارجي له، وهذا يستدعي الترقب لمواكبة ما ستؤول اليه التطورات في المنطقة.

● مصادر أخرى (مقربة من 8 آذار) تنقل عن مسؤول فرنسي قوله ان الاستحقاق الرئاسي في لبنان بات على مائدة الغرب وهناك سعي جدي مع كل الدول الصديقة لفرنسا، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية، لتهيئة الأجواء لتعريف هذا الاستحقاق بما تستوجبه ظروف هذا البلد، وفرنسا تريد الاستقرار في لبنان ولا تريد أن يحصل فراغ رئاسي، وإذا انتهت الأمور الى الخيار بين الفراغ والتمديد للرئيس ميشال سليمان، فإن باريس تقف مع التمديد من دون شك.

وحسب هذه المصادر، قبل للفرنسيين «قد تكون للتمديد حظوظ واعدة ومباركة من الدول الكبرى والصغرى، لكن طريقة في لبنان مقلقة، فهذا الأمر له ألبسة سياسية ودستورية تفرض توافقا سياسيا، وهذا غير متوافر في ظل الانقسام الحاصل، كما ان اقراره يفرض توافقا (86 نائبا)، وتوافر الثلثين في ظل هذا الانقسام الحاد صعب، ان لم يكن مستحيلا».

لكن ما يشكل مفاجأة أو أحد المسؤولين الأوروبيين متيقن من التمديد، ومن توافر الاكثية النيابية المطلوبة لاتمامه، وعندما طلب منه التوضيح قال: «انتظروا الجواب في المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس بين 25 مارس و25 مايو 2014».

أخبار وأسرار لبنانية

● **إيران تشيد بالكتائب:** في اللقاء الذي جمعهما قبل أيام في مقر السفارة الإيرانية وصدر على أثره بيان مشترك، أبلغ السفير غضنفر ركن أبادي إلى الرئيس أمين الجميل تحية «القيادة الإيرانية» له ولواقفة، وكذلك أعجاب الديبلوماسية الإيرانية بالمهرجان الكتابي الأخير والحشد الرسمي والشعبي الذي حضره.

وكذلك الإشادة بدور الجميل وقدرته على خلق مناخ جديد في العلاقات المحلية وبين لبنان ومحيطه وبين المسيحيين ومحيطهم.

هذا اللقاء لم يمر من دون تساؤلات في أوساط حلفاء الجميل في 14 آذار حول المغزى منه وتوقيته المحلي، بعد خطاب الجبال الرئاسي، ومع استمرار تدخل حزب الله في سورية، وتوقيته الإقليمي غداة توقيع إيران الاتفاق النووي.

● **جمع وعون:** عن قرار ترشحه وإعلان النائب العماد ميشال عون دعمه له رد الدكتور سمير جعجع: «طبعاً ساترشح عندما أرى أن الظروف ملائم، وأن هناك أكثرية نيابية لديها الرغبة في ذلك». وشكر «الجنرال عون لأنه شحني واعتبرني مرشحاً قوياً للرئاسة»؛ وقال: «أحتاج إلى التفكير في الموضوع وطرحه على الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية للتداول به، وأقر على ضوء ذلك».

وناشد العماد عون «تقديم ترشيحه

الرسمي وأن يعلن برنامجه الانتخابي الرئاسي، وأن يحضر معركته وبخوضها، مكرراً أن النصاب القانوني هو النصف زائد واحد.

● **الجميل يبارك لمن ينجح:** سئل الرئيس أمين الجميل (بعد لقائه بطريك الراعي) عما إذا كان اسمه بطريرحا لرئاسة الجمهورية مع اسمي العماد ميشال عون ود. سمير جعجع فقال:

«نحن نؤيد الاثنين، ونبارك لكل من ينجح، وموضوع مهم جداً، ولا يجب أن نأخذ الموضوع بخفة، تريد رئيساً يتمتع بعصب لبناني كافٍ في يتمكن من مواجهة كل الاستحقاقات، وأنا من القائلين إن شخص الرئيس هو البرنامج بالذات، أن يكون لديه تاريخ يشهد له، وتجربة، ويتمتع بثقة الناس، وهذا هو المطلوب في الوقت الحاضر».

● **الوطني الحر والاشتراكي:** علم أن اجتماعا سيعقد بعد ظهر غد في مجلس النواب بين نواب «الإصلاح والتغيير» إبراهيم كنعان وآلان عون وسيمون أبي رميا وزيد أسود، ونواب الحزب التقدمي الاشتراكي عرف من بينهم النائبان أكرم شهبوب وإيلي عون، وذلك في إطار اللقاءات التي يعقدها الكتلت مع مختلف الكتل النيابية. ويبقى على جدول لقاءاته لقاء مع كتلة القوات اللبنانية وكتلة «الوقفة للمقاومة».